المحاولات في ترقية البيئة اللغوية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية

Aliba'ul Chusna
IAIN Ponorogo
Email: uulchusna@gmail.com

Abstrak: Pembelajaran Bahasa Arab berbeda dengan pembelajaran bahasa ibu. Diperlukan berbagai upaya supaya mendapatkan hasil yang maksimal. Berbagai upaya telah dilakukan guna mewujudkan hal tersebut. Salah satumya adalah dengan membentuk lingkungan bahasa sebagaimana dilakukan oleh ma'had Ulil Abshar IAIN Ponorogo. Lingkungan bahasa diharapkan akan mempermudah pelajar dalam meningkatkan keterampilan bahasa yang dimiliki. Dan artikel ini bertujuan untuk mengupas upaya yang dilakukan oleh ma'had dalam membentuk lingkungan Bahasa Arab, kendala yang dihadapi, dan upaya-upaya yang dilakukan dalam meningkatkan lingkungan Bahasa Arab.
Kata kunci: Lingkungan Bahasa, Bahasa Arab.

مقدمة

قد انتشر تعليم اللغة العربية انتشارا عظيما بإندونيسيا. و تهتم المؤسسات التعليمية بكيفية ترقية تعليم اللغة العربية و كذلك المهارات اللغوية عند الطلبة. و جاءت هذه المحاولات من ناحية المنهج و المواد و الطرق و الوسائل و كفاءة المعلم و كذلك البيئة التي يحتاجها الطلبة لترقية المهارة اللغوية.

البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم

اليومية.[1] و من هذا القول معروف أن البيئة اللغوية شيئ مهم في ترقية تعليم اللغة العربية و كذلك المهارة اللغوية. فعلى من أراد أن يرقي المهارة اللغوية فعليه أن يكون له البيئة اللغوية الجيدة.

و قد بنت جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية معهد أولي الأبصار. هذا المعهد خاص للطلبة في السنة الأولى و ينقسم إلى قسمين، هما معهد أولي الأبصار للطلبة و معهد أولي الأبصار للطالبات. و من أهداف بناء هذا المعهد ترقية كفاءة قراءة القرآن و كذلك تعليم اللغة العربية. و من المعروف أن اللغة العربية مادة لا بد أخذها الطلبة في السنة الأولى. فيحاول المعهد ترقية نتائج تعليم اللغة العربية عند الطلبة بترقية تعليم اللغة العربية فيه. و تكوين البيئة اللغوية هي احدي المحاولات التي اخذها المعهد لتحقيق هذا الأمر.

منهج البحث

هذا البحث نوع من البحث النوعى (*Qualitative research*). و الحجّة لإستخدام البحث النوعي هنا بأن المشكلة المتعلقة بترقية البيئة اللغوية بمعهد أو لي الأبصار بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية من المشكلة المركّبة و الدّيناميّة ، تحتاج إلى فهم العميق على حالة الميدان. و للحصول على النتيجة المرجوة، قامت الباحثة بالملاحظة و المقابلة الشخصية و الوثيقية. و استخدمت الباحثة تحليل وصفي كيفي على طراز ميلس و هوبيرمان لتحليلها.

البيئة اللغوية

البيئة اللغوية أى بيئة اللغة العربية هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. وبعبارة أخرى إن البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

أ- تكوين البيئة اللغوية

إن البيئة اللغوية البارزة في تعليم اللغة العربية إما في المدارس العامة أم في المدارس

[1] مرزوقي، البيئة التعليمية للغة العربية، مالانج (المقالة التى القاها فى الجامعة الإسلامية الحكومية)، ٢٠٠١.

الإسلامية أو في المعاهد الإسلامية بل في الجامعات هي البيئة الرسمية،[٢] أما البيئة غير الرسمية فإنها تطبق في أحوال محدودة بل يمكن القول بأنها غير موجودة. والحال أن عملية تعليم اللغة العربية داخل الغرفة الدراسية مازالت لها معوقات ومشكلات كثيرة، منها ضعف الكفاية الاتصالية لمدرسي اللغة العربية، تطبيق استخدام طريقة التعليم، وحدود المواد والوسائل الدراسية كالكتاب المقرر المدروس، ضعف رغبات الطلبة، تحديد الحصة الدراسية وغيرها. ومن هذه المظاهر السلبية والسيئة، كان تعليم اللغة العربية لم يصل إلى هدف مرغوب.

فمن هنا تظهر أهمية تكوين البيئة اللغوية وتنفيذها في عملية تعليم اللغة العربية اصطناعية كانت أم طبيعية. وذلك لمحاولة ترقية مستوى الطلبة في تعليم اللغة العربية وتنمية كفاياتهم اللغوية فيه.

ب- شروط تكوين البيئة اللغوية العربية

أما الشروط التي يجب توافرها في تكوين البيئة اللغوية العربية في المؤسسات التعليمية إما في المدارس أم المعاهد أم الجامعات فهي كما يلي[٣]:

(١ وجود النظرة الإيجابية نحو اللغة العربية ووجود الدافعية القوية لإنجاح تعليم اللغة العربية من الجهات المختصة. الجهات المختصة المرادة في هذا السياق تتكون من مدرسي اللغة العربية ورئيس المؤسسة التربوية.

(٢ وجود أشخاص يلجأ إليهم الطلبة في اللغة العربية. أولئك الأشخاص هم القادرون على الاتصال الايجابي باللغة العربية من جهة، ومن جهة أخرى هم الذين يحركون الأنشطة في مجال تعليم اللغة العربية. ومن الأفضل أن يكون أولئك الأشخاص هم ناطقون باللغة العربية.

(٣ توافر الموارد المالية الكافية لإيجاد الوسائل الدراسية المحتاجة في تكوين البيئة اللغوية العربية.

---

[2] قسم فؤاد أفندي البيئة اللغوية إلى قسمين هما البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية غير الرسمية . البيئة اللغوية الرسمية هي تلك البيئة المنفذة داخل غرفة الدراسة، أما البيئة اللغوية غير الرسمية هي تلك البيئة المنفذة خارج غرفة الدراسة. انظر إلى فؤاد أفندي، *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (مالانج : مشكات، ٢٠٠٥)، ١٦٧

[3] في نفس المرجع

ت- تكوين البيئة العربية

كانت البيئة العربية نوعان، هما البيئة العربية الاصطناعية و البيئة العربية الطبيعية[4].

أ. تكوين البيئة العربية الاصطناعية

أما الاستراتيجيات التي يمكن السير عليها في تكوين البيئة اللغوية - عند فؤاد أفنديّ[5] – في عملية تعليم اللغة العربية داخل غرفة الدراسة، فهي كالتالي:

(١ استخدام الاستراتيجيات التعاملية (*Strategi Interaksionis*) القائمة على الأنشطة الاتصالية ليس التدريبات الميكانيكية وليس المركزة على البيان عن القواعد النحوية.

(٢ استخدام المواد المتنوعة من خلال اكثار المواد الاصلية كالجرائد أو المجلات العربية مع الاهتمام على أساسيات التوظيف والجذب.

(٣ توسيع الرصيد والمدخلات اللغوية للطلبة عن طريق ايجاب قراءة الكتب والمجلات والجرائد العربية، ومتابعة الإذاعة العربية، ومشاهدة الأفلام العربية وغيرها.

(٤ إعطاء الدور الخاص للطلبة للاتصال، حتى لا يكثر المدرس في الكلام لكن وظيفته الأساسية هي التوجيه والتسهيل للطلبة.

(٥ استخدام اللغة العربية أثناء عملية التعليم وحين التعامل مع الطلبة داخل غرفة الدراسة.

(٦ استخدام الطريقة المناسبة والاستراتيجيات المتنوعة التي لا تخالف المدخل المقرر والمتبع في التعليم.

(٧ تصميم وإيجاد الأنشطة الداعمة في تعليم اللغة العربية المنفذة داخل غرفة الدراسة أو خارجها كتدريب الطلبة على الإنشاء اليومي وتدريب الخطابة وتدريب المقابلة الشخصية وغيرها.

---

[4] حليمى زهدى، البيئة اللغوية – تكوينها ودورها في اكتساب اللغة (مالانج : مطبعة الجامعة الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩)، ٤٠

[5] فؤاد أفندي،، ١٦٧-١٦٨.

خطّط مرزوقي[٦] عدة خطوات يمكن لمدرسي اللغة العربية السير عليها في عملية تعليم اللغة العربية لإيجاد البيئة اللغوية العربية داخل الغرفة الدراسية كما يلي:

(١ جعل التعليم جذابا ومشوقا والمظهر جميلا والكلام فصيحا مؤدبا لينا.

(٢ الالتزام بدوام استخدام اللغة العربية مع الطلبة حتى يكون المدرس أسوة حسنة لهم ذا هيبة في أعينهم.

(٣ التقليل من الشرح والبيان وإكثار التدريب والتطبيق.

(٤ عدم ترك الطلبة معرفة عيوب المدرس وقصوره لغة وعلما ومهنة لأن ذلك يسبب إلى سقوطه أمامهم فلم يكن له هيبة وبالتالي لا يهتمون بتدريسه بل وبه أيضا.

(٥ جعل العلاقة بالطلبة علقة إنسانية بحيث تبادل المدرس معهم الحب والرحمة والرعاية والاهتمام. وفي هذا السياق يجب على المدرس معاملتهم معاملته لأولاده بحيث يكون قريبا منهم حتى لا يشعر بوحشة وخشونة وبعيد عنهم ولا يسيؤوا معه الأدب والسلوك.

(٦ المحاولة على أن تكون الكلمات والمفردات المكتوبة في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر الطلبة بصعوبة اللغة العربية فيكرهونها وينفرون عنها.

(٧ جعل الأنشطة الطلابية أكثر من أنشطة المدرس نفسه.

(٨ تحفيز الطلبة وتشجيعهم على تعلم وتدرب اللغة العربية وتطبيقها. وذلك عن طريق تعريفهم عن أهميتها دينيا وعمليا ودنياويا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.

(٩ تكوين روح التنافس فيما بينهم من حلال عقد المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلبة في مدارس أخرى. ويحسن أن تكون هذه المسابقة دوريا شهريا أو في كل أربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في المنطقة الواحدة.

(١٠ تأكيد طلبة اللغة العربية أن لديهم توقعات وطموحات مستقبلة طيبة سواء من الناحية الدينية أو العملية أو السياسية أو الإقتصادية أو غيرها.

---

[6] حليمي زهدي، البيئة اللغوية، ٦٠-٦٢.

(١١ المحاولة على أن تكون الإعلامات والمعالم المدرسية وكذلك الشعارات وبعض أنظمة المدرسة العامة مكتوبة باللغة العربية.
(١٢ إعطاء الطلبة فرصة ومجالا للتدريب على اللغة العربية مثل الخطابات العربية والجرائد والمجلات الحائطية وغيرها بحيث يكون المدرس مشرفا على هذه كلها.
(١٣ وضع القوانين والأنظمة التي تنظم الطلبة في استعمال اللغة العربية وتطبيقها يوميا.

ب. تكوين البيئة العربية الطبيعية

إن البيئة الطبيعية الأصلية لمتعلمي اللغة العربية هي الدول العربية نفسها، وهذا يصعب إيجادها بالنسبة للناطقين باللغة الإندونيسية وحتى أنهم ساكنون في قرية إندونيسية يتكون معظم سكانها من العرب. فمن هنا فتكوين البيئة الطبيعية في تعليم اللغة العربية أمر يجدر تحقيقه.

وجدير بالذكر أن تكوين البيئة الطبيعية للغة العربية أمر معسور ومشكل، يحتاج فيه إلى الصبر والتواظب والإستقامة وطول الزمن. قال فؤاد أفندي إن هناك استراتيجيات يمكن تنفيذها في تكوين البيئة الطبيعية في تعليم اللغة العربية. وهذه الاستراتيجيات هي[٧] :

أ. الموارد البشرية.

إن وجود الموارد البشرية التي لها كفايات اتصالية شفويا كان أم تحريريا أمر لابد منه. تكوين هذه الموارد البشرية كنمط وفي نفس الوقت تكون محركة لجميع الأنشطة اللغوية في المدرسة، أو على الأقل تكون مستقبلا (*Lawan Bicara*) للطلبة في النشاط الاتصالي.

ب. البيئة السيكولوجية.

يمكن بدأ البيئة السيكولوجية عن طريق تكوين النظرة الإيجابية للطلبة نحو اللغة العربية. أما الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها بناء هذه النظرة (١) التبيين للطلبة منطقيا وواقعيا عن أهمية اللغة العربية من أنها لغة الاتصال الدولي (اللغة الرسمية في اتحاد الأمم المتحدة)، وأنها لغة العلوم والمعارف

---

7 فؤاد أفندي، ....*Metodologi Pengajaran*، ١٦٨-١٧١.

وأن لها دور هام في تكوين اللغة الإندونيسية. (٢) التبيين للطلبة عن أهمية الكفايات العربية وأن لها فوائد وأدوار في حياتهم الفردية والإجتماعية. (٣) عرض وتصميم تعليم اللغة العربية على وجه ينتج منه على أن درس اللغة العربية درس ممتع سهل ونافع.

ج. البيئة الكلامية

و البيئة الكلامية هي البيئة التي يستعمل فيها الطلبة العربية كأداة الاتصال بعضهم بعضا في حياتهم اليومية على وجه التدرج. البيئة الكلامية تعتبر أقوى البيئات في اكتساب الطلبة اللغة العربية.

أما التقنيات التي يمكن اجراءها وتجريبها كما يلي :

الأولى: يجب على المدرس استخدام اللغة العربية في الاتصال مع الطلبة. الثانية : تعويد استخدام التعابير العربية في المعاملة اليومية في المدرسة، مثل أهلا وسهلا، شكرا، كيف حالك، مبروك، وكذا التعبير عن التهاني والتحيات والمجاملات ثم التعابير الوظيفة البسيطة الأخرى. الثالثة : إيجاد "اليوم العربي" بحيث تكون عملية الاتصال بين الأفراد الساكنين في المدرسة في ذلك اليوم مستخدمة اللغة العربية وحتى الإجرءات الادارية. الرابعة : تطبيق العقوبات التربوية المخالفين.

د. البيئة البصرية – القرائية.

هذه البيئة يمكن تكوينها من خلال تعريب اللوحات الموجودة في المدرسة مثل : رئيس المدرسة، غرفة المدرسين، المعمل، المكتبة. وكذا الإعلانات المتعلقة بمادة اللغة العربية والمواد الدينية تكتب باللغة العربية. وفي سياق تكوين هذه البيئة، فعرض عدة المفردات الجديدة والأساليب أمام الغرفة الدراسية أو عرض بعض الحكم العربية أو ما يسمى بالمحفوظات أمر مرغوب فيه.

هـ. البيئة السمعية.

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، هو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين. يمكن تكوين البيئة السمعية من خلال إيصال المعلومات والإعلانات الشفهية باللغة العربية. جربت بعض المدارس بتدريب طلبتها عند عقد المراسم بالأوامر العربية مثل : إلى الأمام سر، قف، سووا، در وغيرها. أعطت هذه التجربة سرورا وتفاخرا لهم. إضافة إلى ذلك فإن تسميعهم للأغاني والأناشيد العربية أمر مرغوب فعله.

وعند تعليم الاستماع للغة العربية ينبغى على المعلم :

١٠ الإكثار من التدريبات على نطاق الصوت الواحد

٢٠ استخدام أساليب التشجيع والإثابة وبث الثقة بالنفس

٣٠ أن يستخدم معامل اللغات والتسجيلات وغيرها من الوسائل التى تعطيه فرصة لتمييز الأصوات[٨]

و. البيئة البصرية – السمعية.

يكون هذا النوع من البيئة من خلال عرض الأفلام العربية أو عرض البرامج التلفيزيونية العربية أو عن طريق الأقراص المضغوطة (CD) العربية وغيرها.

ز. إيجاد مركز التعليم الذاتي.

إن إيجاد هذا المركز في تعليم اللغة العربية أمر مرغوب فيه. يتكون هذا المركز من غرفة الرئيس وغرفة الاستوديو بما فيها الحاسوب والشبكة الدولية والأقراص المضغوطة والتلفيزيون وغرفة المناقشة والغرفة الأساسية التي تكون مخ هذا المركز. ويمكن تجزئة الغرفة الأساسية إلى عدة زوايا مثل زوايا الكمفيوتير والانترنيت وزاوية السمعية البصرية وزاوية الإستماع وزاوية القراءة وزاوية المحادثة أو الكلام.

يرى بشيرى – كما نقله حليمي – أن تكوين البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية يحتاج إلى عدة استراتيجيات، وهي كما يلي[٩] :

أ. إنشاء المسكن للطلبة وذلك لتكون الطلبة مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعتهم وإرشادهم خارج وقت الدراسة.

ب. تعيين الأماكين المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب الدراسة.

ج. عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلبة مناقشة الأوضاع المدرسية والإجتماعية والسياسية فيما بينهم على ضوع الكلمات والمفردات والمصطلحات التي سبق تدريسها. وذلك لتدريب الطلبة خارج الغرفة.

---

[8] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية. رياض : دار الاعتصام ، ٥٣.

[9] حليمي، البيئة اللغوية – تكوينها...، ٥٦.

تكوين البيئة اللغوية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية

البيئة اللغوية هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. و تكوين البيئة اللغوية كإحدى الوسائل لترقية تعليم اللغة العربية شيئ هام للمدارس و المعاهد اللغوية. البيئة اللغوية ستساعد الطلاب كثيرا في ترقية كفاءتهم اللغوية.

جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية إحدى الجامعات بمدينة فونوروجو. و تحاول هذه الجامعة ترقية كفاءة طلابهم في قراءة القرآن و اللغة العربية. و للحصول على هذه الآمال أقيم معهد أولي الأبصار و ينقسم إلى المعهد للطلاب و المعهد للطالبات. و هذا البحث يتركز إلى تكوين البيئة اللغوية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية و المشكلات في تكوينها و كذلك المحاولات في ترقية البيئة اللغوية فيها.

تنقسم البيئة اللغوية إلى قسمين، البيئة اللغوية الإصطناعية و البيئة اللغوية الطبيعية. البيئة اللغوية الإصطناعية تتكون من الإستيراجيات في عملية تعليم اللغة العربية داخل غرفة الدراسة. و نظرا إلى البيانات التي حصلت عليها الباحثة، معروف أن معهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية قد توافر الشروط لتكوين البيئة اللغوية كما ذكر في الباب الثاني. و لتكوين البيئة اللغوية الاصطناعية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية تسير الأنشطة اللغوية. و هذه الأنشطة يسير يوميا و أسبوعيا و كذلك سنويا، للأنشطة اللغوية اليومية تتكون من صباح اللغة و تعليم اللغة. و النشاط الأسبوعي هو التدريب على الخطابة الذي يسمى بالمحاضرة و يسير كل يوم الخميس بعد صلاة العشاء. و أما النشاط السنوي هو المسابقة اللغوية.

صباح اللغة هي النشاط اللغوي في الصباح. يسير هذا النشاط من الساعة الخامسة إلى الساعة السادسة صباحا. و يهدف هذا النشاط إلى تنمية المفردات عند الطالبات و كذلك ترقية كفائتهن في الكلام العربي. بهذا النشاط، تعلم الطالبات تركيب الكلمات باستخدام المفردات التي أعطاها المعلم أو معلمة مناسبا بالقواعد العربية الصحيحة. و في أخر اللقاء، أعطى المعلم أو المعلمة مادة المحادثة و طلب منها الطالبات لأن يتحدثن مع الطالبات الأخرى في الفرقة. و هذا النشط سوف تساعد الطالبات كثيرا في ترقية ثقتهن النفسية غي الكلام العربي حتى يستطيع ترقية مهارة الكلام عند الطالبات.

تعليم اللغة هي النشاط اللغوي داخل الفصل. تتعلم فيه الطالبات مادة العربية المختلفة باستخدام الكتاب اللغة العربية ألفه محمد نصرالله و جفري نوغراوياني. فيه مادة القراءة و الكتابة

و القواعد العربية. بهذا النشاط، تتعلم الطالبات أنواع من النصوص العربية و ستزيد منها المفردات العربية لهن. مادة الدراسة المتنوعة و طرق التدريس المختلفة سوف يساعد الطالبات في ترقية مهارتهن في القراءة الكتابة.

النشاط التالي لتكوين البيئة العربية الاصطناعية هو التدريب على الخطابة و يسمى بالمحاضرة. هذا النشاط يسير كل يوم الخميس ليلا. تتعلم فيها الطالبات إلقاء الخطبة العربية أمام الجماعة. و على الطالبات السامعات أن يستعدن الأسئلة و الخلاصة مناسبا بالموضوع المخطوب. هذه الطريقة سوف يساعد الطالبات كثيرا في ترقية مهارة الكلام و ثقتهن النفسية في إلقاء أفكارهن أمام الآخرين باستخدام اللغة العربية.

و النشاط الآخر لترقية المهارة اللغوية عند الطالبات هو المسابقة اللغوية. هذا النشاط هو نشاط سنوي بهذا المعهد. فيها المسابقات المتنوعة كالخطابة العربية و قراءة الكتب العربي. و هذه المسابقات لها دور هام في ترقية المهارة اللغوية عند الطالبات، إما مهارة الكلام و القراءة و كذلك الكتابة.

أما استراتيجيات تنفيذها في تكوين البيئة الطبيعية في تعليم اللغة العربية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية هي بتكوين البيئة البصرية و القرائية. و هذه البيئة مكونة من خلال تعريب اللوحات الموجودة في المدرسة مثل : غرفة المدرسين و قسم الإدارة. وفي سياق تكوين هذه البيئة، فعرض عدة المفردات الجديدة والأساليب أمام حجرة الطالبات أو الأماكن العامة فيه. هذه المفردات و الأساليب سوف تساعد الطالبات في حفظ المفردات و استخدام أساليب اللغة العربية الصحيحة.

نظرا إلى البيانات التي حصلت عليها الباحثة معروف أن البيئة اللغوية الموجزة هذا المعهد محدودة إلى البيئة البصرية و القرائية. و لم يوجد فيه الإذاعة العربية و الحوار العربي المسموعة من مكبر الصوت حتى تسمعها الطالبات من حجرتهن أو الأماكن حول المعهد.

المشكلات في تكوين البيئة اللغوية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية

كان معهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية هي مسكن خاص للطالبات السنة الأولى. و لكن، ليس لجميع الطالبات بالسنة الأولى أن تسكن فيه. و الساكنات فيه الطالبات التي لم يستطعن قراءة القرآن صحيحة. فعلى الطالبات لهن النتيجة الناقصة

في امتحان قراءة القرآن عند دخول الجامعة، فوجبت عليهن أن يدخلن و يسكن بهذا المعهد. و لكن، بعض الطالبات فيه لهن النتيجة الحسنة و يردن أن يسكن بهذا المعهد.

و من أهداف إقامة معهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية هي ترقية كفأءة الطالبات في قراءة القرآن. و الهدف الآخر هو ترقية كفاءة الطالبات في تطبيق المهارة اللغوية العربية الأربعة، إما مهارة الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و للحصول على الأهداف المرجوة، تحاول معهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية تكوين البيئة اللغوية فيه.

ليس تكوين البيئة اللغوية العربية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية أمر سهل. تواجه المشرفات المشكلات المتنوعة في تكوينها و سيرها. و هذه هي المشكلات التي وجدتها الباحثة:

(١ اهتمام الطالبات بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية الناقصة نحو اللغة العربية

رأت الطالبات الإختلافات الكثيرة بين العربية و اللغة الإندونيسية و الإنجليزية، إما من ناحية المفردات و كذلك القواعد العربية. رأت كثير من الطالبات أن اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية. و هذا لأنهن قد سمعن الأغنياء و شاهدن الأفلام الموجزة بالإنجليزية كثيرا حتى يحفظن و يفهمن كثيرا من المفردات. أما الأغنياء العربية وكذلك الأفلام العربي لم يسمعن كثيرا في حياتهن اليومية.

(٢ ثقة النفس الناقصة عند الطالبات بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية

تحتاج الطالبات إلى ثقة النفس و الشجاعة في تعلم اللغة العربية. كثيرة من الطالبات يخفن أن يكون مخطيئة في الكلام العربي. و هذا لقلة المفردات و المفاهم نحو القواعد العربية لهن. كانت القواعد العربية تختلف كثيرا بالقواعد الإندونيسية و كذلك الإنجليزية. القواعد العربية أوسع من قواعد اللغة الأخرى. و تحتاج الطالبات إلى جهد في فهمها تفصيليا.

الطالبات الساكنات بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية لهن الخلفية الأكاديمية المختلفة. بعض منهن من المدارس العمومية و ليس فيها مادة العربية. هن لم يتعلمن اللغة العربية من قبل، فتكون اللغة العربية شيئا جديدا لهن.و بعض منهن من المدارس الإسلامية و قد تعلمت العربية داخل الفصل. و هذا

من أسباب قلة المفردات لهن.

(٣ عدم القوانين التي ينظم استخدام اللغة العربية اليومية

لتكوين البيئة اللغوية الجيدة، تحتاج المدارس و المعاهد إلى القوانين اللغوية. هذا القانون سينظم استخدام اللغة العربية اليومية عند الطالبات. و يشمل فيه النظام عن أوقات استخدام اللغة العربية و كذلك العقاب لمن لا يستخدمن اللغة العربية في كلامهن اليومية.

عدم القوانين اللغوية يسبب إلى استخدام اللغة العربية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية حسب ما يردن الطالبات فيه. قد يستخدمن بعض الطالبات العربية في كلامهن اليومية و كثيرة منهن لا يستخدمنها، بل هن يستخدمن اللغة الإندونيسية و الجاوية في الإتصال. و هذا الحال سيختلف كثيرا إذا كان لهذا المعهد قوانين اللغة التي ينظم استخدام اللغة العربية فيه. ستستخدم الطالبات اللغة العربية في كلامهن اليومية مهما كان لهن المفردات القليلة.

المحاولات التي اخذها معهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية في ترقية البيئة اللغوية فيه

قد حاولت المشرفات لمنظمة الطالبات بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية في تكوين البيئة اللغوية الجيدة فيه. هذه المحاولات معروف من الأنشطة اللغوية الموجودة فيه و كذالك عدة المفردات الجديدة والأساليب التي تعرض أمام حجرة الطالبات أو الأماكن العامة فيه. و تهدف جميع الأنشطة و المحاولات إلى ترقية المهارة اللغوية العربية الأربعة عند الطالبات.

و اليوم، مازالت المشرفات يحاولن ترقية البيئة اللغوية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية. وهذه هي المحاولات التي أخذها المعهد لترقية البيئة اللغوية العربية فيه:

(١ حفظ المفردات الكثيرة

المفردات الكثيرة سوف تساعد الطالبات كثيرا في ترقية المهارة اللغوية لهن، خاصة لمهارة الكلام. و المفردات الكثيرة عند الطالبات سوف يؤثر إلى تنمية ثقة الطالبات النفسية حتى لا يخفن في الكلام باستخدام اللغة العربية. إن الكلام يعتبر عملية

انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه والشخص الذي تقال له. وبعبارة أخرى فإن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي

(٢ تعويد استخدام التعابير العربية في المعاملة اليومية

البيئةالكلامية هي الطريقة الأخرى لتكوين البيئة اللغوية الطبيعية. و هي البيئة التي يستعمل فيها الطالبات اللغة العربية كأداة الاتصال بعضهم بعضا في حياتهم اليومية على وجه التدرج. البيئة الكلامية تعتبر أقوى البيئات في اكتساب اللغة العربية عند الطالبات. أما التقنيات التي يمكن اجراءها وتجريبها هي تعويد استخدام التعابير العربية البسيطة في المعاملة اليومية مثل أهلا وسهلا، شكرا، كيف حالك، مبروك، وكذا التعبير عن التهاني والتحيات والمجاملات ثم التعابير الوظيفة البسيطة الأخرى. و هذه الطريقة مناسبة لترقية البيئة اللغوية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية مع أن كثيرة من الطالبات فيه لهن المفردلا العربية القليلة.

(٣ تنظيم القوانين التي ينظم فيها استخدام اللغة العربية

للقوانين دور هام في تكوين البيئة اللغوية الحسنة. و تشمل فيها كل شيئ لتنظيم استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية داخل المعهد. و تشرح فيها أنواع العقوبات لمن لا يستخدمن العربية حسب مخالفتهن. إيجاد القوانين الخاصة لاستخدام اللغة العربية سيؤثر إلى ترقية البيئة اللغوية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية.

الإختتام

للبيئة العربية دور عظيم في ترقية المهارة اللغوية عند الطالبات بمعهد أولي الأبصار للبنات بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية. لتكوين البيئة اللغوية بمعهد أولى الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية بإيجاد الأنشطة اللغوية و هي صباح اللغة و تعليم اللغة و التدريب على الخطابة الذي يسمى بالمحاضرة و المسابقة اللغوية و عرض عدة المفردات الجديدة والأساليب أمام حجرة الطالبات أو الأماكن العامة حول المعهد. و المشكلات في تكوين البيئة اللغوية بمعهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية هي اهتمام الطالبات الناقصة نحو اللغة العربية و ثقة الطالبات بأنفسهن الناقصة و عدم القوانين التي ينظم استخدام اللغة العربية

اليومية فيه. و المحاولات التي اخذها معهد أولي الأبصار للطالبات بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية في ترقية البيئة اللغوية فيه هي حفظ المفردات الكثيرة و تعويد استخدام التعابير العربية في المعاملة اليومية و تنظيم القوانين التي ينظم فيها استخدام اللغة العربية.

قائمة المراجع

مرزوقي. ٢٠٠١. البيئة التعليمية للغة العربية. مالانج (المقالة التى القاها فى الجامعة الإسلامية الحكومية.

زهدى، حليمى. ٢٠٠٩. البيئة اللغوية – تكوينها ودورها في اكتساب اللغة. مالانج : مطبعة الجامعة الإسلامية الحكومية.

الغالى، ناصر عبد الله و عبد الحميد عبد الله. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية. رياض : دار الاعتصام.

أفندى، فؤاد. ٢٠٠٥. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. مالانج : مشكات.